الزيادة ومعانيها في أبنية الأفعال في سورة مريم
دراسة صرفية دلالية

Augmentation and Meanings in the Structures of Verbs in Surat Maryam
A Morphological and Semantic Study

د.عبد الجليل بوخيرة[1]
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة
abdldgalil@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/05/14 القبول 2021/10/18 النشر على الخط 2022/01/15
Received 14/05/2020 Accepted 18/10/2021 Published online 15/01/2022

ملخص:

قسّم علماء الصّرف الأفعال إلى قسمين :أفعال مُجَرّدة وأفعال مزيدة، والزيادة لا تعني أن المزيد لا قيمة له، بل كل زيادة في اللفظ تقابلها زيادة في المعنى، وبذلك تصير البنية الصرفية غير معزولة عن الدلالة. والمقصود بالزيادة هي زيادة الحروف –المجموعة في عبارة (سألتمونيها)–على الحروف الأصلية، وإشكالية هذا البحث: ما هي دلالات الأفعال المزيدة في سورة مريم، فتناول ظاهرة الزيادة على الأفعال المجردة، بدراسة بنية الأفعال المزيدة الموجودة في سورة مريم عليها السلام، ثمّ تَتبَّع معاني تلك الصيغ المزيدة حسب السياقات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الفعل المجرد، الفعل المزيد، علم الصرف، الدلالة، سورة مريم

Abstract:

Arabic verbs are morphologically divided into two categories: abstract verbs and augmented verbs. Augmentation does not mean that more has no value, but every augmentation in the word is offset by an augmentation in meaning. Thus, the morphological structure becomes not isolated from the significance, and what is meant by augmentation is the increase of a set of the letters grouped in the Arabic word سَأَلْتُمُونِيهَا, literary meaning "you asked me it" over the original letters.And This research deals with the phenomenon of augmentation over abstract verbs, by studying the structure of the augmented verbs found in Surat Maryam, peace be upon her, then proceeding the meanings of those augmented formulas according to different contexts.

Key words: abstract verb, augmented verb, Morpholgy, significance, Surat Maryam.

[1]– المؤلّف المراسل: عبد الجليل بوخيرة البريد الإلكترونيabdldgalil@gmail.com

مقدمة:

الغرض من اللغة هو حمل الدلالات التي يريد المتكلم إبلاغها إلى السامع، ولذلك استُبْعِدَتْ من دراسة اللغة تلك الأصوات التي لا معنى لها. ولأهمية الدلالة فإنها تتوزع على جميع مستويات اللغة، ومن تلك المستويات المستوى الصرفي الذي تشابكت مسائله مع المعنى، فكلّ صيغة صرفية لها معنى، ومن هذه الصيغ الأفعال التي اشتملت على حروف زائدة على الفعل المجرّد، وقد وردت هذه الصيغ في القرآن الكريم، ومن السور التي وُجدت فيها سورة مريم.

وإشكالية هذا البحث: ما هي الأفعال المزيدة الواردة في سورة مريم، وما هي دلالات تلك الأفعال؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية سيطبّق الباحث المنهج الاستقرائي، وسينتظم هذا البحث في العنصرين التاليين:

1– مفهوم الزيادة في الأفعال.

2– دلالات الأفعال المزيدة في سورة مريم.

أولا: مفهوم الزيادة في الأفعال

1– معنى الزيادة لغة واصطلاحا:

1–1– معنى الزيادة لغة:

قال ابن منظور عن معنى الزيادة: «الزِّيادة: النُّموّ، وكذلك الزُّوادَةُ. والزيادة: خلاف النقصان. زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومَزيداً ومَزاداً أَي ازدَاد. والزَّيْدُ والزِّيدُ: الزيادة...وزدته أَنا أَزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة» [1]، فالزيادة ضد النقصان.

1–2– معنى الزيادة اصطلاحا:

المقصود بالزيادة – في هذا البحث – هي الزيادة الصرفية، أي الزيادة على أصول الفعل، قال ابن جني عن تعريف الفعل المزيد: «ومعنى زائد أنّه ليس بفاء ولا عيْن ولا لام، وليس يَعْنون بقولهم زائد أنه لوْ حُذِف من الكلمة لدلّتْ بعد حذفه على ما كانت تدُلّ عليه وهو فيها»[2].

ويَقصد علماء الصرف بحروف الزيادة، ما جعلته العرب كالجزء من الكلمة، كالهمزة من أَحْمَر وتاء تنضُب، فهما يكمّلان الكلمة كالدال من "زيد"، ويحتاجان إلى إقامة الدليل على زيادتهما. فلا تشمل كاف الخطاب وغيرها مما لا يعتبر من أجزاء الكلمة ولا يحتاج إلى بيّنة على زيادتها[3].

وحروف الزيادة مجموعة في لفظ: "اليوم تنساه"، أو "سألْتُمونيها، أو هويت السّمانَ، أو (أو أمانٌ وتسهيلُ)، قال ابن خروف:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: أمانٌ وتسهيلُ.

ومن الزيادة أيضاً التضعيف لحرف من أصول الكلمة، مثل: تضعيف العيْن في قدّمَ، وكذلك تضعيف اللام في جلْبَبَ، وتضْعيف الفاء في مَرْمَرِيس[4].

---

(1)ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ، دط، دت، ج3، ص:198.

(2)ابن جني، عثمان أبو الفتح، المنصف، تح/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر، ط1، 1373هـ/1954م، ج1، ص:11.

(3)الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ /1987م، ج1، ص: 201.

(4) ينظر: ابن جني، عثمان أبو الفتح، (مرجع سبق ذكره)، ج1، ص:98.و محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م، ص: 45. وعبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ/2003م، ج1، ص:51

2- شروط الفعل المزيد صياغةً ودلالةً:

يُشترط في الفعل المزيد في صياغته واعتبار دلالته على معنى زائد على الفعل المجرد أمران:

أ-أن تكون الزيادة والدلالة منقولتين عن العرب، فالزيادة في الأفعال ودلالاتها ليست أمرا مقيسا، بل يُقْتصر فيها على ما ورد عن العرب، فلا يُقال في ظَرُفَ: أَظْرَفَ، وفي نَصَر: أَنْصَرَ؛ لأن الصيغتيْن لم تردا عن العرب. ومعاني الصيغ المزيدة لا بد أن تكون مأثورة عن العرب كذلك، فالفعلان "أَذْهَبَ" و"أدْخَلَ" يَحْتاجان إلى السماع عن العرب، وكذلك معناهما، فلا يجوز أن يكون معنى أَذْهَب: أزال الذهاب، أو عرَّض للذهاب[1].

ب-أن تكون الكلمة المزيدة منقولة عن كلمة أخرى، فقد اشترط ضياء الدين بن الأثير لصحة قاعدة (كل زيادة في المبنى فهي تدل على زيادة في المعنى) أن تكون الكلمة المزيدة منقولة من كلمة أصلية، قال: «وههنا نكتةٌ لا بدَّ من التنبيه عليهاِ، وذلك أن قُوَّة اللفظ لقوة المعنى لا تستقيم إلا في نَقل صيغة إلى صيغةٍ أكثر منهاِ، كنقل الثلاثيِّ إلى الرباعيِّ، وإلا فإذا كانتْ صيغة الرُّباعي مثلًا موضوعة لمعنى فإنَّه لا يُراد به ما أريد من نقل الثلاثي إلى مثْل تلك الصِّيغة»[2]. ومِثّل لذلك بالفعل الثلاثي (قَتَلَ)، والرباعي المنقول إليه وهو (قَتَّلَ)، ففائدة النقل إلى الرباعي هي التكثير؛ أي كثرة القتل.

ولكنّ صيغة (فَعَّلَ) لو كانت غير منقولة من الثلاثي لم تدلّ على التكثير، مثل "كَلَّم" في قول الله تعالى﴿وكلّم الله موسى تكليما﴾(النساء: 163)، ف"كَلَّم" لا تفيد التكثير، بل المراد بها مطلق الكلام سواء أكان طويلا أم قصيرا، قليلا أم كثيرا؛ لأن هذه اللفظة الرباعيةِ (التي معناها التحدّث) ليس لها ثلاثيّ نقلت عنه فصارتْ رباعية. وأما لو كانتْ "كَلّمَ" بمعنى "جرّحَ" فهي تفيد كثرة الجِراحة، ولها فعل ماض ثلاثي مخفف، وهو "كَلَم" بمعنى جرَحَ مرّةً واحدة[3].

ثانيا: دلالات الأفعال المزيدة في سورة مريم:

التعريف بالمُدوّنة: مدونة هذا البحث هي سورة مريم، وهي سورة مكية عند الجمهور، وهي السورة الرابعة والأربعون في ترتيب النزول؛ نزلت بعد سورة فاطر وقبل سورة طه. ووجه تسميتها بمريم أنها بُسطت فيها قصة مريم وابنها وأهلها قبل أن تُفصِّل في غيرها. ولا يشبهها في ذلك إلا سورة آل عمران التي نزلت في المدينة. وعدد آياتها في تعداد أهل المدينة ومكة تسع وتسعون، وفي تعداد أهل الشام والكوفة ثمان وتسعون[4].

الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة مريم:

الأفعال المزيدة في سورة مريم دلّت على معان متعددة، وهذه الأفعال منها ما هو مزيد بحرف، ومنها ما هو مزيد بحرفين، ومنها ما هو مزيد بثلاثة أحرف.

1-الافعال الثلاثية المزيدة بحرف:

(1)الاستراباذي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تح/ محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402هـ/1982م، ج1، ص:84، 85.

(2)ابن الأثير، ضياء الدين ، المثل السائِر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي وبدَوي طَبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2. (دت)، ج2، ص:245، 246..

(3) ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص:246.

(4) ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984م، ج16، ص:57،58

الفعل الثلاثي المزيد بحرف له ثلاث صيغ، هي أَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ، وقد وردتْ جميعها في سورة مريم.

1-1- صيغة أَفْعَلَ:

الحرف الزائد في صيغة (أَفْعَلَ) هو الهمزة، وهو الموضع الوحيد الذي تُزاد فيه الهمزة على "فَعَلَ"، قال سيبويه: «ولا تلحق الهمزةُ زائدةً موصولة في شيء من الفِعْل إلا في أَفْعَلَ» [1]. وقد دلّتْ صيغة "أَفْعَلَ" في سورة مريم على ما يلي:

1-1-1-الجعل:

من معاني أفعل الجَعلُ، والجَعلُ على ثلاثة أوجه: ألأول: أن تجعل المفعول به يَفعلُ، مثل: أخْرَجتُه، وأدْخَلتُه، أي جعلتُه خارجا وداخلا، والثاني أن تجعل المفعول به على صفةٍ، مثل: أطرَدتُهُ، أي جعلتُه طَريدا، والثالث أن تجعل المفعول به صاحب شيء، نحو: أقبَرتُه، أي جعلتُ له قبرا[2].

أ- أن تجعل المفعول به يَفعلُ: والآيات التي وردتْ بهذا المعنى هي:

❖ ﴿**فَأَجَاءَهَا** الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (مريم:22)

"أجاءها" فعل ماض مزيد بهمزة التعدية، والمجرد منه "جَاءَ"، و"أَجَاءَهُ" معناها جعله جائيا، ثمّ أطلق مجازا على إلجاء شيءٍ شيئاً إلى شيء، كأنّه يضطره ويرغمه على المجيء إلى ذلك الشيء[3].

فمعنى أجاءها المخاض: ألجأها، فقد سأل نافع بن الأزرق ابن عباس رضي الله قائلا: «((أَخْبرنى عن قولِه: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾))[مريم:23]، قال : ((أَلْجأها))، قال : ((وهل تعرف العرب ذلك))؟ قال: ((نعم، أما سَمِعْت حسانَ بنَ ثابت يقول: إِذْ شَدَدْنا شَدَّةً صادِقةً فَأَجَأْناكمْ إلى سَفْحِ الجَبَلْ»[4].

❖ ﴿وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَ.ذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ **أُخْرَجُ** حَيًّا ﴾ (مريم:66)

(أُخْرَجُ) فعل مضارع مبني للمجهول، مزيد بهمزة التعدية، والمجرد منه (خَرَجَ)، وأفادتْ الهمزة جعل الإنسان خارجا من قبره حيا.

❖ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ **لَنُحْضِرَنَّهُمْ** حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ (مريم: 68).

"نُحضِرُ" فعل مضارع ماضيه هو "أَحْضَرَ"، والمجرد منه هو "حَضَرَ"، فأفادتْ الهمزة جعل الكافر الشاكّ في البعث حاضرا، وأُكّد الحضور بنون التوكيد الثقيلة.

ب- أن تجعل المفعول به على صفةٍ: صيغ "أَفْعَل" التي جاءت بهذه الدلالة وردتْ في الآيات التالية:

❖ ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ **أَضَاعُوا** الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ (مريم:59)

الفعل المجرد من "أَضَاع" هو (ضَاعَ)، وهو لازم صار متعديا بالهمزة التي أفادتْ جعل الخَلْف الصلاة ضائعة، فهؤلاء الذين جاءوا بعد الأنبياء وأتباعهم ضيعوا شعائر الدين، وأهمها الصلاة.

❖ ﴿ لَقَدْ **أَحْصَاهُمْ** وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ (مريم:95)

(1)سيبويه، عمرو، الكتاب، تح/عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج4، ص: 280.

(2)الإشبيلي، علي بن مؤمن، (مرجع سبق ذكره)، ج1، ص: 186.

(3)ابن عاشور، محمد الطاهر(مرجع سبق ذكره)، ج16، ص: 85.

(4)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، دط، دت، ج1، ص: 853.

"أحصَى" فعل ماض مزيد بهمزة التعدية، والمجرد منه "حَصَى"، وأفادت الهمزة جعل المفعول به مَحصِيا، ومعنى أحصى في اللسان: «وأَحْصَى الشيءَ: أَحاطَ به. وفي التنزيل: وأَحْصَى كلَّ شيءٍ عدداً»[1].

ج–أنْ تجعل المفعول به صاحب شيء:الآيات التي ورد فيها "أَفْعَلَ" بهذا المعنى هي:

❖ ﴿**فَأَشَارَتِ** إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (مريم: 28)

الفعل "أَشَار" مزيد بالهمزة، وقد أفاد جعل المفعول به المُتَعَدّى إليه بحرف الجرّ –وهو عيسى عليه السلام– مُشاراً إليْه.

❖ ﴿وَ**أَوْصَانِي** بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم: 30)

أفادت "أوصى" جعل المفعول به صاحب وصية. والفعل "أوصى" مزيد بالهمزة، قال في لسان العرب عن معناه: «أَوْصى الرجلَ ووَصَّاه: عَهِدَ إِليه..... والوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتَ به، وسميت وَصِيَّةً لاتصالها بأَمر الميت» [2].

❖ ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي **نُورِثُ** مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾(مريم: 63)

"نُورِثُ" فعل مضارع من الفعل "أَوْرَث" المحلّى بهمزة التعدية، والفعل المجرد منه هو (وَرِثَ)، وأفادت الهمزة جعل المفعول به صاحب ميراث، وهو جنة النعيم.

❖ وَرَدَ "أَفْعَلَ" بمعنى أنْ تجعل المفعول به صاحب شيء في الآيات التي ورد فيها الفعلُ "آتى"، وهو فعل مزيد بالهمزة على وزن "أَفْعَل"، ومعنى الإيتاء: «الإِعْطاء. آتى يُؤَاتِي إِيتاءً وآتاهُ إِيتاءً أَي أَعطاه»[3].

فمعنى"آتى" في قوله تعالى:﴿وَ**آتَيْنَاهُ** الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾(مريم:11) جعلنا يحيى صاحب حُكْم، أي حِكْمَة. ومعنى "آتى" في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ **آتَانِيَ** الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾(مريم: 29)، أي جعلَني صاحب كتاب. ومعنى "آتى" في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ **لأوتَيَنَّ** مَالاً وَوَلَدًا﴾ (مريم:78)، سأُجْعل يوم القيامة صاحب مال وأولاد.

فقد أفاد الفعل الماضي (آتى) في الآيات جعل المفعول به صاحب عطاء.

❖ ﴿أولئِكَ الذِينَ **أَنْعَمَ** اللهُ عَلَيْهِم﴾ (مريم:58)

أفاد الفعل "أنْعَمَ" في هذه الآية جعلَ المنعَم عليهم أصحابَ نعمة.

1–1–2–التعدية:

الغالب في معنى صيغة "أَفْعَل" الدلالة على التعدية، فوظيفة همزة الاستفهام وظيفة نحوية دلالية، وهي تعدية الفعل الثلاثي، فيصير الفعل اللازم متعديا إلى واحد، وإن كان متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اثنين، وإن كان متعديا إلى اثنين صار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل، أولها للجعل والمفعولان الثاني والثالث لأصل الفعل، وهو فعلان فقط: أعلَمَ وأَرَى. وأما الفاعل قبل الزيادة فيصير مفعولا به لدلالة الجعل التي تُفيدها الهمزة، فاعلا لأصل الحدث[4].

والآيات التي وردتْ فيها "أَفْعَل" مفيدةً للتعدية هي:

❖ ﴿ وَ**أَنذِرْهُمْ** يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الامْرُ﴾(مريم:38).

(1) ابن منظور، (مرجع سبق ذكره)، ج 14، ص: 184.
(2) المصدر نفسه، ج 15، ص: 394.
(3) المصدر نفسه، ج 14، ص: 17.
(4)الاستراباذي، رضي الدين، (مرجع سبق ذكره)، ج1، ص: 86، 87.

❖ ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم:98)

"أنذِرْ" فعل أمر من الفعل "أَنْذَرَ"، والمجرد منه "نذر". و"تُنذِرَ" فعل مضارع من الفعل الماضي "أَنْذَرَ"، قال ابن منظور عن معنى الفعلين "نَذَرَ" و"أَنْذَرَ": «ونَذِرَ بالشيء وبالعدوّ، بكسر الذال، نذْراً:عَلِمَهُ فحَذِرَه. وأَنذَرَه بالأَمر إِنْذاراً ونُذْراً عن كراع واللحياني: أَعْلَمَهُ... وأَنذَرَه أَيضاً: خوّفه وحذَّره»[1].

بعد الاطلاع على المعنى المعجمي لكلمتيْ "نَذَرَ" المجرد و"أَنْذَرَ" المزيد، نُدرك أنهما تُفيدان وجود الحذر إما حذَر النفس وهو الفعل "نذِرَ"، وإمّا تَحذير الغير وهو الفعل "أنذَر"، وعليه فإنّ الفعل "أنذَر" يدُلّ على التَعْدِية.

❖ ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ **يُبْصِرُ** وَلاَ **يُغْنِي** عَنكَ شيئا﴾ (مريم:42)

"يُبْصِرُ" فعل مضارع من الفعل "أَبْصَرَ وهو متعدٍّ حُذف مفعوله، والمجرد منه "بَصُرَ" الذي هو لازم، قال تعالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾(القصص:11). وكذلك "أَغْنَى" فعل مزيد مجردُه "غَنِيَ"، وأفاد أغنى التعدية، والمفعول به هو (شيئا).

❖ ﴿وَكَمَ **اَهلَكْنَا** قبلَهُم منْ قَرْن﴾ (مريم: 99)، أفادت الهمزة في "أَهْلَكنا" التعدية، والمجرد منه –وهو "هَلَك"– لازم.

1-1-3-أن تكون بمعنى فَعَلَ: وردتْ "أفْعَل" بمعنى "فعل" في الآيتين التاليتين:

❖ ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ **فَأَوْحَى** إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم:10)

الفعل(أَوْحَى) يُفيد ما يُفيده الفعل (وَحَى)، ففي اللسان: «الوَحْيُ: الإشارة والكتابة والرِّسالة والإِلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلقيته إِلى غيرك. يقال: وحَيْتُ إِليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ. ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أَيضاً أَي كتب...» [2]. وأما في الآية فالوحي هو الإشارة أو الإيماء أو الكتابة على الأرض[3].

❖ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ **تُحِسُّ** مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾(مريم:98)

"تُحِسّ" فعل مضارع ماضيه "أَحَسَّ" مزيد بهمزة التعدية والمجرد منه (حَسَّ). ف«(تحسّ) من حسّه إذا شعر به، ومنه: الحواس والمحسوسات»[4].

نستنتج من كلام الزمخشري أنّ معنى الفعل المزيد "أَحسّ" هو معنى الفعل المجرد "حَسَّ"، فهما معا متعديان، قال ابن منظور: «حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسّا وحِسّا وحَسِيساً وأَحَسَّ به وأَحَسّه: شعر به»[5]. والإحساس هو العلم بالحواس الخمس: العين والأنف والأذن واليد واللسان[6].

1-1-4- الصيرورة:

قد تُفيد "أَفْعَل" الصّيرورة، فيصير ما هو فاعل "أفعل" صاحب شيء[7] ، بمعنى أنّ الفاعل يتحوّل مِن وضْعٍ إلى وَضْع.

---

(1)ابن منظور، (مصدر سبق ذكره)، ج5، ص: 201.

(2) المصدر نفسه، ج 15، ص:379.

(3)القرطبي، محمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 1387هـ/1967م، ج11، ص:85.

(4)الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3،1430هـ/2009م، ص: 646.

(5)ابن منظور، (مرجع سبق ذكره)، ج 6، ص: 49.

(6) ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص: 49، 50.

(7)عبد اللطيف محمد الخطيب (مرجع سيق ذكره)، ج1، ص:307.

ففي سورة مريم نجد الفعل "آمَنَ قد أفاد صيرورة الفاعل مؤمنا، وذلك في قوله تعالى:﴿إلاَّ مَنْ تَابَ و**آمَنَ** وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولئكَ يَدْخُلُون الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئا﴾ (مريم:60) وقوله تعالى: ﴿ إنَّ الذِينَ **آمَنُوا** وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّا﴾(مريم:97)

1-1-5-الاستغناء عن الفعل الثلاثي المجرد:

قد تُستعمل "أَفْعَل" للدلالة على الفعل المجرد الذي هو غير موجود، كالفعل "أَرْسَلَ" في قوله تعالى: ﴿**فَأَرْسَلْنا** إليهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرا سَوِيا﴾ (مريم :16) وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنّا **أَرْسَلْنَا** الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾ (مريم:84). فالفعل (رسل) بمعنى الإرسال غير موجود حسَبَ اطّلاعِي، فأغنى عنه "أَرْسَلَ" الرباعي.

1-2-صيغة فَعَّل:

صيغة "فَعَّلَ" تعرّضتْ للزيادة بتضعيف العين وتشديدها، ويرى علماء الصوتيات أنّ ما حدث هو إطالة مدة النطق بالصامت (وهو العين)، قال عبد الصبور شاهين: «ويلاحظ أيضاً أن تضعيف العين إنما يعني في التحليل الصوتي تطويل مدة النطق بها من مخرجها، حتى ليمكن أن يقال: إن الصامت المضعف هو صامت طويل»[1].

دلّت صيغة (فَعَّلَ) في سورة مريم على ما يلي:

1-2-1-أن تأتي بمعنى أفْعَل:

قد تأتي صيغة" فعّل" بمعنى "أفْعل"، قال سيبويه: «وقد يجيء الشيءُ على فَعَّلتُ فيشرَكُ أفْعَلْتُ...وذلك قولك: فَرِحَ وفرَّحْتُهُ، وإن شئتَ قلتَ أفرَحْتُه» [2].

يُسْتَخلَصُ من هذا أنّ (فَعَّل) و(أفْعَلَ) لهما المعنى نفسُه، قال سيبويه: «وقد يجيء فعّلْتُ وأفعلتُ في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيّرته فاعلاً ونحوه، وذلك وعَّزْتُ إليه وأوْعَزْتُ إليه. وخبّرتُ وأخْبرتُ، وسَمّيْتُ وأسميتُ»[3].

والآيات التي جاءتْ فيها فعّل" بمعنى "أفْعل" هي:

❖ ﴿ثُمَّ **نُنَجِّي** الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾(مريم: 72)

ف"نَجَّى" في الآية بمعنى "أَنْجَى". وفرّق فاضل صالح السامرّائي بين "أَنْجَى" ونَجَّى" في استعمالات القرآن الكريم، فهو «كثيرا ما يستعمل (نجّى) للتلبث والتمهّل في التنجية ويستعمل (أنجى) للإسراع فيها»[4].

ويُمثّل لذلك بقول الله عزّ وجل:﴿وَإِذْ **نَجَّيْنَاكُمْ** مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ويَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ، وإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ البَحْرَ **فَأَنْجَيْنَاكُمْ** وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وأنتم تَنظُرُونَ﴾(البقرة:49-50)، فإنه لما كانت النجاة من آل فرعون تمّتْ بعد معاناة طويلة مع فرعون وقومه، استعمل الفعل (نَجّى)، ولما لم تستغرق النجاة من البحر وقتا طويلا استعمل الفعل (أَنْجَى) »[5].

❖ ﴿يَازَكَرِيَّا إِنَّا **نُبَشِّرُكَ** بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (مريم: 6)

(1)عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1400هـ/1980م، ص:70.

(2)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 55.

(3) المصدر نفسه، ج4، ص:62.

(4)السامرائي، فاضل صالح، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، ط2، 1427هـ/2006م. ص: 66.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص:66.

❖ ﴿فإنّما **يسّر**ناه بلسانك لتُبشّر به المتقين﴾ (مريم: 98)

معنى"بشّر" هو أبشر قال ابن منظور: «والبِشْرُ الطَّلاقَةُ...وبَشَّرَهُ وأَبْشَرَهُ فَبَشِرَ بِهِ...قال الزجاج: ...ومعنى يَبْشُرُك ويُبَشِّرُك من البِشارة، قال: وأصلُ هذا كلّه أنّ بَشَرَةَ الإنسان تنبسط عند السرور...»[1].

1-2-2- الاستغناء عن الفعل الثلاثي المجرّد:

قد يُستَغنى بالفعل الرباعي (فعَّلَ) عن الفعل الثلاثي الذي لا وجود له كالفعل (كلّم) الدال على التحدّث، في قوله تعالى: ﴿قالَ آيَتُكَ أَلاَّ **تُكَلِّمَ** النَّاسَ ثَلاَثَ لَيَالٍ سَوِيا﴾ (مريم:09)، وقوله تعالى:﴿ فَلَنُ **اكَلّمَ** الْيَوْمَ إِنسِيّا﴾ (مريم: 25) وقوله تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ **نُكَلّمُ** مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّا﴾ (مريم: 28).

فالفعل (كلّم) يُفيد التحدّث دون أن يكون مفيدا لمعنى آخر كالكثرة؛ لأنه ليس له ثلاثي مجرد اشتُقّ منه، قال ابن فارس عن "فَعَّلَ": «ويكونُ بِنْيَةً لا لمعنى نحو: ((كلَّمت))»[2].

1-2-3-الجعل:

من معاني (فَعَّلَ) الجعل على صفة، مثل: فَطَّرْتُه فأَفطَرَ[3]؛ أي: جعلتُه مُفطرا. والآيات التي ورد فيها (فَعَّل) بمعنى الجعل على صفة هي:

❖ ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَ**قَرَّبْنَاهُ** نَجِيًّا﴾ (مريم:52)

فالفعل "قَرَّبْنَاه" أفاد جعل موسى عليه السلام قريبا لمناجاة الله تعالى، كما أفاد الفعل "قَرَّبَ" التّعدية، ومفعوله هاء الضمير، والمجرد منه وهو "قَرُبَ" لازم، كقولك: قَرُب الصبحُ.

وأفاد "قَرَّب" أمرا آخر، وهو حدوث القُرْب بالتدريج، قال ابن جني «اعلم أنَّ فعَّلت أكثرُ ما يكون لتكرير الفعل نحو قطَّعْتُ وكسَّرْتُ. إنما تُخْبِرُ أنَّ هذا فِعلٌ وقع منك شيئا بعد شيء على تَطَاوُلِ الزَّمان»[4].

❖ ﴿ فإِنَّمَا **يَسَّرْنَاهُ** بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (مريم: 98)

فالفعل المجرد من "يسّر" هو "يَسَر"، و«اليَسْرُ: اللِّينُ والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ. وياسَرَه: لايَنَه»[5]. وقد دلّ الفعل المزيد "يسّر" على جعل القرآن يسيرا على النبي عليه الصلاة والسلام.

1-2-4- اختصار الحكاية:

تُفيد "سبّح" في قوله تعالى:﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ **سَبِّحُوا** بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (مريم:10) اختصار الحكاية، أي اختصار الجملة، فمعنى سبِّحوا: قولوا: سبحان الله.

(1)ابن منظور، (مصدر سبق ذكره)، ج 4، ص: 61، 62.

(2)ابن فارس، أحمد أبو الحسن، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح/ عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م، ص: 225.

(3)الإشبيلي، علي بن مؤمن، (مصدر سبق ذكره)، ج1، ص: 189.

(4)ابن جني، عثمان أبو الفتح، (مصدر سبق ذكره)، ج1، ص: 91.

(5)ابن منظور، (مصدر سبق ذكره)، ج 5، ص:295.

1-3- صيغة فاعَلَ:

صيغة "فَاعَلَ" بزيادة الألف بعد الفاء، ولا تُزاد بعد الألف إلا في هذا الموضع، قال سيبويه: «وليس تَلحق الألفُ ثانية في الأفعال إلا في فَاعَلَ»(1).

ويَعتبر علماء الأصوات المحدثون أن الذي وقع هو إطالة الفتحة من الفاء، وأخذوا على القدماء تفريقَهم بين الألف والفتحة التي قبلها، ورأوا أنّ ألف المدّ عبارة عن فتحة طويلة، وليس الأمر فتحةً بعدها ألف(2).

ويرى برجشتراسر أن صيغة (فَاعَلَ) خاصة بالعربية والحبشية، وهي مشتقّة من صيغة (فَعّل) بتعويض مد الفتحة في (فَاعَلَ) عن مدّ الحرف بالتّشديد في (فَعّل)، وهذا التعويض يقع بكثرة في الأكدية والعبرية(3).

من معاني (فَاعَلَ) الاستغناء بها عن الفِعْلِ الثلاثي المجرد، فقد يُستغني بها عن صيغة الفعل الثلاثي المجرد الذي لا وجود له، وهذا الاستغناء نجده في الفعل (نادى)، وهو في سورة مريم في الآيات التالية:

- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاء إِذْ **نَادَى** رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ (مريم:02)
- ﴿**فَنَادَاهَا** مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم:23)
- ﴿وَ**نَادَيْنَاهُ** مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ (مريم:52)

ف"نَادَى" فعل مزيد بالألف، ومصدره النداء، قال ابن منظور: «والنّداءُ والنُّداء: الصوت مثل الدُّعاء والرُّغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مُناداة ونِداء أَي صاح به...والنِّداءِ ممدود الدُّعاءِ بأَرفع الصوت»(4). والنِّداء مُشتقّ من النّدى، وهو بُعد الصوت. وفعله "نَادى" لم يُسمع إلاّ بصيغة المفاعلة، التي معناها المبالغة(5)، والصوت الطويل(الألف) أسهم في الدلالة على معنى رفع الصوت.

ف"نادى"- على وزن "فَاعَلَ" - لا يدلّ على حصول أمر بين طرفين، بل هي صيغة بُني عليها الفعل، قال سيبويه: «وقد تجيء فاعَلتُ لا تُريد بها عَمَل اثنين، ولكنهم بَنَوا عليه الفعْل كما بنوه على أفعلتُ، وذلك قولهم:ناولتُه، و عاقبتُه، وعافاه الله، وسافرتُ، وظاهَرْتُ عليه، وناعَمْتُه. بَنَوْهُ على فاعَلتُ كما بنوه على أفعلتُ»(6)

2- الأفعال الثلاثية المزيد بحرفين:

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين له خمسة أوزان، وهي: افْتَعَلَ وتَفَعَّل وانْفَعَلَ وتَفَاعَلَ وافْعَلَّ، وقدْ وردتْ هذه الأوزان في سورة مريم ما عدا صيغة "افْعَلَّ".

2-1-صيغة افْتَعَلَ:

(1)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 281.

(2) ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 2013، ص: 39، 40. وأحمد مختار عمر:البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، ط6، 1988م.، ص:120.

(3)برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، تعر/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط2، 1414هـ/1994م، ص: 92، 93.

(4)ابن منظور، (مصدر سبق ذكره)، ج 15، ص: 315.

(5)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج 16، ص: 127، 128.

(6)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 68.

الحروف الزائدة في صيغة "افْتَعَلَ" هي الهمزة والتاء. والهمزة جيء بها للنطق بالساكن، قال سيبويه: «وتلحق التاءُ ثانية ويَسكن أوّلُ الحرف فتلزمها ألفُ الوصل في الابتداء، وتكون على افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ...ولا تَلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افْتعلَ»[1].

والأصل في (الإِفْتِعَال) هو (الإِتْفِعَال)، ثم وقع قلب مكاني، قال برجشتراسر:«والافتعال تاؤه في العربية دائما تالية لفاء الفعل، وكانت في الأصل سابقة لها، كما هي في الآرامية...» [2].

وتدلّ صيغة "افتعَلَ" في السورة على المعاني التالية:

2-1-1- الاتخاذ:

من المعاني التي تؤديها صيغة افْتَعَلَ الاتخاذ، ومعنى الاتخاذ هو «جعل الشخص الشيءَ لنفسه»[3]. والآيات التي وردتْ فيها صيغة (افْتَعَلَ) بمعنى الاتخاذ هي:

❖ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ **انْتَبَذَتْ** مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾(مريم:15)

الانتباذ هو «الانفراد والاعتزال، لأنّ النبذ: الإبعاد والطرح» [4]. والأصل في الانتباذ أنّه مطاوع للفعل نبذه، ثم أطلق على الفعل الحاصل من من الشيء دون أن يكون متأثرا بغيره[5]. وعليه فالانتباذ في الآية بمعنى الاتخاذ، فأفادَتْ صيغة (انتبذتْ) أنّ مريم عليها السلام اتخذتْ مكانا مكانا جهةَ المشرق لقضاء شأن من شؤونها.

❖ ﴿**فَاتَّخَذَتْ** مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم:16).

تُفيد كلمة "اتَّخَذَتْ" أنّ مريم عليها السلام جعلتْ لها شيئا ساترا يحجبها عن الناس.

❖ ﴿فَحَمَلَتْهُ **فَانْتَبَذَتْ** بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (مريم:21)

الانتباذ –هنا– بمعنى الاتخاذ، أي: إنّ مريم اختارتْ واتّخذتْ لنفسها مكانا بعيدا عن أعيُن الناس.

❖ ﴿وَ**اتَّخَذُوا** مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾(مريم:82)

الاتخاذ في هذه الآية هو الاعتقاد والعبادة، وتوظيف فعل الاتخاذ إيماء إلى أن عقيدة المشركين في آلهتهم شيء اتفقوا عليه وابتدعوه، ليس من عند الله تعالى، قال جلّ في علاه عن إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُون ﴾ (الصافات: 95) [6].

❖ ﴿أَطّلع الغَيْبَ أَمِ **اتَّخَذَ** عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدا﴾ (مريم: 79)

في الآية استفهام يُفيد إنكار أن يكون الكافر اتّخذ عهدا مع الله عزّ وجل.

❖ ﴿لاَ يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ **اِتَّخَذَ** عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدا ﴾ (مريم:88)

(1) المصدر نفسه، ج4، ص: 283..

(2)برجشتراسر (مصدر سبق ذكره)، ص: 92.

(3)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج 16، ص: 163.

(4)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج 16، ص: 79.

(5) المصدر نفسه، ج16، ص: 79.

(6)المصدر نفسه، ج 16، ص: 163.

"إلاّ" بمعنى "لكن"، بمعنى أن الكفار لا يملكون الشفاعة لكن المسلمين الذين اتخذوا عند الرحمن عهدا يشفعون[1]، فالاستثناء في الآية منقطع.

❖ ﴿وَقَالُوا **اتَّخَذَ** الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (مريم:89)

هذا اعتقاد المشركين الخاطئ في مقام الألوهية وهو اعتقادهم أنّ الله اتخذ ولدا، وقد ردّ عليهم تعالى في السورة نفسها بقوله: ﴿مَا كَانَ لِله أنْ **يتّخذَ** من ولدٍ ﴾ (مريم: 34)

2-1-2-الاجتهاد في تحصيل الفعل:

تفيد افتعل «التصرف والاجتهاد»[2]، وقد وردت بهذا المعنى في هذه الآيات:

❖ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ **فَاتَّبِعْنِي** أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ (مريم:43)

دلّ فعل الأمر "اتَّبِعْني" في الآية الأولى على حثّ إبراهيم أباه على فكّ قيوده وأغلاله التي هي عادات الآباء والأجداد، وذلك يحتاج إلى عزيمة صادقة.

❖ ﴿و**أَعْتَزِلُكُمْ** وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا فَلَمَّا **اعْتَزَلَهُمْ** وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ (مريم:48-49).

أفادت "اعْتَزَلَ" في الموضعيْن تكلّف العزلة عن مشقة، فهي ليست عزلة عادية، إنها العزلة عن الأهل الذين لا يريد المرء أن ينفك عن التواصل معهم، فالمرء لا يرغب في التخلي عن أهله ولو آذوه.

❖ ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اضَاعوا الصَّلَاة و**اتَّبَعُوا** الشَّهَوَات﴾ (مريم:59).

أفاد "اتَّبَعُوا" الاجتهاد في الكسب، فالنفس تريد ما يوافق هواها، وحريصة على العبّ من الشهوات، التي حُفّت الجنة بها، ولذلك سَمّى الله تعالى سعي النفس في الخير كسبا، وسعيها في الشر اكتسابا، وذلك في قوله تعالى:﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾(البقرة:285).

قال الزمخشري: (فإن قلتَ: لم خص الخير بالكسب، والشر بالاكتساب؟ قلتُ: في الاكتساب اعتمال فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة إليه وأمّارة به كانت في تحصيله أعمل وأجدّ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه، ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال) [3].

❖ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَ**اصْطَبِرْ** لِعِبَادَتِهِ﴾ (مريم: 65).

صيغة (اصطَبَرَ) أصلها (اصْتَبَرَ)، أثّرت الصاد باستعلائها في التاء فقلبتها طاء، حتى يكون تقارب بين الحرفين، ويُسمّى تأثّر التاء بالصاد – في الدرس الصوتي الحديث– بالتأثّر المقْبل الجزئي في حالة الاتصال[4].

---

(1)القرطبي، محمد بن أحمد(مصدر سبق ذكره)، ج11، ص:153.

(2)الإشبيلي، علي بن مؤمن، (مصدر سبق ذكره)، ج1، ص: 193.

(3)الزمخشري، محمود بن عمر، (مصدر سابق)، ص: 159.

(4) لعلماء الأصوات اصطلاحات في أنواع التأثر الناجمة عن قانون المماثلة، فإنْ أثر الصوت الأول في الثاني، فالتأثر "مقبل"، وإن أثر الصوت الثاني في الأول فالتأثر "مدبر"، وإن كانت المماثلة تامة بين الصوتين فالتأثر"كُلّي"، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت، فالتأثر "جزئي". وفي كل حالة من هذه الحالات، قد يكون الصوتان متصلين، وقد يكونان منفصلين. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1417هـ /1997م، ص:31)

دلّ فعل الأمر "اصْطَبِرْ" في الآية على طلب الاجتهاد في المحافظة على الصلاة، قال ابن عاشور «والاصطبار: شدّة الصبر على الأمر الشاق، لأنّ صيغة الافتعال تَرِد لإفادة قوّة الفعل»[1]. وقد أثّر حرفا الصاد والطاء في دلالة الكلمة، فأفادا تأكيد الصبر المطلوب.

❖ ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ **اهْتَدَوْا** هُدًى﴾ (مريم:77)

فهؤلاء الذين أمدهم الله تعالى بالهداية، اجتهدوا في الأخذ بأسبابها والارتقاء إلى عليائها.

❖ ﴿**اَطَّلَعَ** الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (مريم:79)

الفعل (أَطَّلَعَ) مسبوق بهمزة الاستفهام، وهو مشتقّ من الفعل (طَلَعَ)، بعد دخول تاء الافتعال عليه صار "اطْتَلَعَ"، ثمّ أثّرت الطاء في التاء فقلبتها طاء، ويُصطلح على تأثّر التاء بالطاء في الصوتيات بالتأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال، ثم أُدغمت الطاء في الطاء لتماثلهما، ثمّ دخلتْ على الفعل همزة الاستفهام.

وأفادتْ صيغة الافتعال الاجتهاد في الطلوع، وهو الارتقاء، قال ابن عاشور: «و((اطّلع)) افتعل من طلع للمبالغة في حصول فعل الطلوع وهو الارتقاء، ومن أجل هذا أطلق الاطلاع على الإشراف على الشيء، لأن الذي يروم الإشراف على مكان محجوب عنه يرتقي إليه من عُلوّ»[2].

والوصول إلى علم الغيب أمر مستبعد حجبه الله عن بني آدم، ومن أراده فإنه يجتهد في الوصول لأمر لن يناله أبدا. قال الزمخشري عنْ سرّ توظيف الكلمة القرآنية (اَطّلَعَ) في الآية: «ولاختيار هذه الكلمة شأن يقول، أوقد بلغ من عظمة شأنه أن ارتقى إلى علم غيب الذي توحّد به الواحد القهار»[3].

2-1-3-الدلالة على الكثرة:

من معاني "افْتَعَلَ"«الدلالة على الكثرة»[4]. ومن المواضع التي أفادتْ فيها "افْتَعَلَ" الكثرة والمبالغة في معنى الفعل:

❖ ﴿وَ**اشْتَعَلَ** الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (مريم:03)

أفادتْ لفظة "اشْتَعَلَ" كثرة الشيب في الرأس، «وشبّه عموم الشّيب شعرَ رأسه أو غلبَتَه عليه باشتعال النّار في الفحم بجامع انتشار شيء لامع في جسم أسود...» (ابن عاشور، 1984م، 64/16)، فأفاد هذا التشبيه المبالغة في تفشّي الشيب بالرأس.

❖ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَ**اجْتَبَيْنَا**﴾ (مريم:58)

دلّت صيغة (اجْتَبَيْنَا) على زيادة الاصطفاء والاجتباء من الله تبارك وتعالى لعباده الذين أنعم عليهم.

2-1-3-المشاركة:

من معاني (افْتَعَل) المشاركة مثل (تَفَاعَلَ)، قال سيبويه: «وقد يَشركه افتعلْنَا فتريد بهما معنى واحدًا، وذلك قولهم: تضارَبُوا واضطَربوا، وتقاتلوا واقتتلُوا، وتجاوَرُوا واجتوَرُوا، وتلاقوْا والْتَقوْا» [1].

(1)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج16، ص: 142.
(2)المصدر نفسه، ج16، ص:160.
(3)الزمخشري، محمود بن عمر، (مصدر سابق)، ص: 646.
(4)عبد اللطيف محمد الخطيب (مرجع سيق ذكره)، ج1، ص: 341.

ورد معنى المشاركة في صيغة (افْتَعَلَ) في قوله تعالى:﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾(مريم:36). فكلّ حزب يخالف الحزب الآخر.

2-2- صيغة تَفَعّل

الزوائد في صيغة (تَفَعّل) هي التاء وتضعيف العين، ومن معاني صيغة (تَفَعّل) في سورة مريم:

2-2-1-التكلّف والتدرّج:

من معاني (تَفَعَّلَ) التكلف، وهو ما بيّنه سيبويه بقوله: «وإذا أراد الرجل أن يُدْخل نفسَه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: تَفَعَّل»[2]. وقد وردتْ تلك الصيغة بمعنى التكلف في الآيات التالية:

❖ ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا **فَتَمَثَّلَ** لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم:16)

أفادت "تَمَثَّلَ" التكلّف في المماثلة؛ لأنّ الشكل الذي ظهر به جبريل عليه السلام ليس شكلَه الحقيقي، قال ابن عاشور: «والتمثّل: تكلف المماثلة، أي أن ذلك الشكل ليس شكل الملك بالأصالة» [3].

❖ ﴿وَمَا **نَتَنَزَّلُ** إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (مريم:64)

أفادت "نتنزّل" تكلّف نزول الملائكة، لأن نزولهم نادرا ما يقع وليس من عادتهم، فكأنه نزول متكلّف، ووردتْ تلك الصيغة أيضا في قوله تعالى: ﴿تنزل الملائكةُ والروح فيها﴾ [4].

وهناك معنى لآخر تفيده صيغة "التنزّل"، وهو التدرّج والتمهّل في النزول، وهو المعنى الذي رجحه جار الله الزمخشري على قول آخر، وهو أنّ "التنزّل" يفيد النزول بإطلاق[5].

2-2-2-المطاوعة:

من معاني صيغة "تَفعّلَ" المطاوعة، والمطاوعة «هي قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق، فلا يقال عَلِمْتُهُ فانعلم، ولا فَهِمْتُهُ فانفهم»[6].

وقد وردتْ صيغة "تَفعّلَ" بمعنى المطاوعة في قوله تعالى:﴿ يَكَادُ السَّمَاوَاتُ **يَتَفَطَّرْنَ** مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ (مريم:91)

الفعل (يَتَفَطَّرْنَ) يفيد المطاوعة من (فَطَرَ) المجرد أو (فَطّرَ) المضاعف[7]. وأرى أنّ صيغة (تفَطّر)- ذات الطاء المستعلية المطبقة المشدّدة- تُفيد الشدة-أيضاً، فوَقْعُ التفطّر كبير لو وقعَ. وتُفيد كذلك وقوع التفطّر شيئا فشيئا، ف«التفطر من فطره إذا شققه وكرر الفعل فيه»[8].

---

(1)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 69.
(2) المصدر نفسه، ج4، ص: 71.
(3)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج16، ص:80.
(4)المصدر نفسه، ج16، ص: 140.
(5)الزمخشري، محمود بن عمر، (مصدر سابق)، ص: 641
(6)الاستراباذي، رضي الدين، (مرجع سبق ذكره)ج1، ص: 86، 87.
(7)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج16، ص:171.
(8)الزمخشري، محمود بن عمر، (مصدر سابق)، ص: 648.

2-3- صيغة انْفَعَلَ:

الزائد في صيغة "انْفَعَلَ" حرفان هما الهمزة والنون، وهمزة الوصل إنما جيء بها لتيسير الابتداء بالساكن، قال سيبويه: «أمّا النون فتلحق أوّلا ساكنة فتَلزمها ألفُ الوصل في الابتداء، فيكون الحرف على انْفَعَلَ يَنْفعِلُ»[1].

ولا تزاد النون في أول الفعل إلا في صيغة (انْفَعَلَ)، وهذه الصيغة لا تكون إلا لازمة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي المتعدي، وتدلّ صيغة " انْفَعَلَ" على المطاوعة، ولا تدُلُّ في كلام العرب إلا عليها[2]. وقد ترجم سيبويه لأحد الأبواب بقوله: «هذا باب ما طاوع الذي فعْله فعْله على فَعَلَ، وهو يكون على انْفعل وافْتَعَلَ، وذلك قولك: كسرْتُه فانكسرَ، وحطَمْتُه فانْحطَم، وحسَرْتُه فانْحسر»[3].

وقدْ وردتْ صيغة "انْفَعَلَ" بمعنى المطاوعة في الآيات التالية:

- ﴿يكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ**تَنْشَقُّ** الْأَرْضُ ﴾ (مريم:91).الفعل (تَنْشَقُّ) مطاوع للفعل (شَقّ).
- ﴿وَمَا **يَنْبَغِي** لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (مريم:93)

(ما ينبغي) أي ما يتأتى، أو لا يجوز، والأصل في الانبغاء أنه مطاوع للفعل (بغى) الذي معناه (طلب)، فمطاوعته هي الاستجابة لما طُلب منه[4]. فالفعلان:(انشق)، و(ينبغي) يدلان على المطاوعة.

2-4- تَفَاعَلَ:

في (تَفَاعَلَ) حرفان زائدان هما: التاء والألف. ومن معاني (تَفَاعَلَ) التكثير بمعنى (فَعّل). والآية الوحيدة في سورة مريم التي جاءت بهذا المعنى هي قوله تعالى:﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ **تسَّاقَطْ** عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾(مريم:24).

الفعل المضارع (تسَّاقَطْ) ماضيه "اِسَّاقَطَ"، الذي أصله "تَسَاقَطَ"، سُكّنت التاء وأدغمت في السين بعد إبدالها سينا، وجُلِبَتِ همزة الوصل للتوصل للنطق بالساكن[5]، وأفادت صيغة (تسَّاقَطْ) كثرة سقوط الرطب على مريم عليها السلام، وهذا المعنى لا يُفيده الفعل المجرد (تَسقُّط).

3-الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي: اسْتَفْعَل وافْعَوْعَلَ وافْعَالَّ وافْعَوَّل، ولكنّ صيغة واحدة من هذه الصيغ موجودة في هذه السورة، وهي صيغة " اسْتَفْعَل".

والحروف الزائدة في صيغة "اسْتَفْعَلَ" هي الهمزة والسين والتاء، زِيدَت السين فالتاء، ثم سكنت السين فلزمتها همزة الوصل، قال سيبويه: «وتلحق (السينُ) أولاً والتاءُ بعدها، ثمّ تسكن السينُ فتَلْزَمها ألفُ الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ» [1].

---

(1)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 282.

(2) ينظر:سيبويه، عمرو (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 283. الإشبيلي، علي ب، (مرجع سبق ذكره)، ج1، ص: 189- 191.

(3) سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص:65.

(4)ابن عاشور، محمد الطاهر(مصدر سبق ذكره)، ج16، ص: 172.

(5) قاعدة هذا الإبدال قال عنها الشيخ أطفيّش: «ويجوز إبدال تاء "تَفَعَّلَ" و "تَفَاعَلَ" كحرف بعدها، مع إسكان وإدغام، وجلب همزة الوصل لسكون الأوّل ....نحو "إِدَّارَكَ"، أصله: "تَدَارَكَ"، أبدلت التاء دالاً وسكّنت، وأدغمت، وجلبت الهمزة...واطَّيَّرَ، واظَّهَّرَ، واطَّهَّرَ، واصَّدَّقَ، واثَّاقَلَ"؛ الأصل: "تَطَيَّرَ، وتَظَهَّرَ، وَتطَهَّرَ، وتَصَدَّقَ، وَتَثَاقَلَ"» أطفيش، أمحمد بن يوسف، الكافي في التصريف، تح/ عائشة يطو، شركة مطبعة عمان، سلطنة عمان، ط1، 1433هـ/2012م، ص195).

والغالب من معاني "اسْتَفْعَلَ" هو الطلب، قال ابن الحاجب: «واستفعل للسؤال غالبًا: إمّا صريحًا نحو استكتبتُهُ، أو تقديرًا نحو استخرجتُه»(2).

وقد وردت صيغة "اسْتَفْعَلَ" بهذا المعنى في موضع وحيد، وهو قوله تعالى:﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ **سَأَسْتَغْفِرُ** لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾(مريم: 47)، فإبراهيم عليه السلام وعد أباه بأنه سيسأل له المغفرة من ربه عز وجل، ووفى بوعده، وذلك في قوله تعالى: (وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ)(الشعراء:86).

توارد الأفعال المزيدة في سورة مريم ودلالاتها مع النسب المئوية

الفعل المزيد	الصيغة	عدد مرات الورود	النسبة	معاني الصيغ المزيدة	عدد مرات الورود	النسبة
الثلاثي المزيد بحرف ٪ 58.33	أفْعَلَ	23	٪ 38.33	الجعل	12	٪20
				التعدية	05	٪8.33
				أن تكون بمعنى فَعَلَ	02	٪3.33
				الصيرورة	02	٪3.33
				الاستغناء عن الفعل الثلاثي المجرد	02	٪3.33
	فَعّلَ	09	٪15	أن تأتي بمعنى أفْعَل	03	٪05
				الاستغناء عن الفعل الثلاثي المجرّد	03	٪05
				الجعل	02	٪ 3.33
				اختصار الحكاية	01	٪1.66
	فاعَلَ	03	٪05	الاستغناء بها عن الفِعْلِ الثلاثي المجرد	03	٪05

(1)سيبويه، عمرو بن عثمان (مصدر سبق ذكره)، ج4، ص: 283.

(2)الاستراباذي، رضي الدين، (مرجع سبق ذكره)، ج1، ص: 110.

الثلاثي المزيد بحرفين ٪39.99	افْتعلَ	18	٪30	الاتخاذ	08	٪13.33
				الاجتهاد في تحصيل الفعل	07	٪11.66
				الكثرة	02	٪3.33
				المشاركة	01	٪1.66
	تَفَعّل	03	٪05	التكلّف والتّدرّج	02	٪3.33
				المطاوعة	01	٪1.66
	انْفَعَلَ	02	٪3.33	المطاوعة	02	٪3.33
	تَفاعلَ	01	٪1.66	التكثير	01	٪1.66
الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ٪1.66	اسْتَفْعَلَ	01	٪1.66	الطلب	01	٪1.66
الرباعي المزيد ٪0	/	00	٪00	/	00	٪00
المجموع	8	60	٪99.98	19	60	٪99.93

خاتمة:

بعد البحث والتنقيب عن الأفعال المزيدة في سورة مريم ومحاولة الوصول إلى دلالاتها بالاستعانة بكتب المفسرين والصرفيين وإعمال الذهن، توصّل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ أغلبية الأفعال المزيدة أفعال ثلاثية زائدة بحرف، ثم تليها المزيدة بحرفين، ثم المزيدة بثلاثة أحرف، ويُفَسّرُ هذا بإيثار النص القرآني للفظة القليلة الحروف.
- ✓ الصيغ الغالبة من الأفعال المزيدة 03 صيغ، وهي: صيغة أفْعَلَ، فصيغة افْتَعَل فصيغة فعّلَ، وقد بلغتْ نسبة الصيغ الثلاثة مجتمعة ٪83.33، وعددها الإجمالي هو 50.
- ✓ وردتْ في السورة كل الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف وكلّ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين ما عدا صيغة "افعَلَّ" لثقلها بسبب التضعيف في آخرها.
- ✓ لا توجد في السورة الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف لثقلها بكثرة الحروف، إلا صيغة واحدة وردتْ مرّةً واحدة، وهي (استَفْعَلَ)، وهذه النتيجة تتماهى مع ما قاله عبد الصبور شاهين: «ولعل مما تجدر ملاحظته أن الصيغ المزيدة بحرف أكثر شيوعا من المزيدة

بحرفين، وهذه أكثر شيوعا من المزيدة بثلاثة أحرف، تلك التي لا تألف الألسنة منها سوى صيغة(استفعل)؛ ونادرا ما تستعمل الصيغ الأخرى»(عبد الصبور شاهين، 1400هـ/1980م، ص73).

- ✓ لم تَرِد في السورة الأفعال المزيدة على الرباعي المجرد، وهي ثلاث أبنية: "تَفَعْلَلَ"، "افْعَنْلَلَ"، "افْعَلَلَّ"، لثقل هذه الصيغ.
- ✓ الزيادة في الأفعال تُضيف معاني إلى الكلمة المزيدة، وبذلك يُسهم الاشتقاق اللغوي في توليد دلالات جديدة.
- ✓ أضافت الأفعال المزيدة في سورة مريم معاني جديدة أسهمت في إبراز المعنى العام للسورة.
- ✓ أكثر الدلالات ورودا في السورة هي دلالة أفعل على الجعل، ثم دلالة "افْتَعَلَ" على الاتخاذ، وعلى الاجتهاد في تحصيل الفعل، فدلالة "أفْعل" على التعدية.
- ✓ قاعدة (كل زيادة في اللفظ تفيد زيادة في المعنى) مشروطة بكون الصيغة المزيدة منقولة عن صيغة أخرى. وَفي سورة مريم أفعال مزيدة دلّت على معنى الفعل المجرد الذي هو غير موجود، مثل الأفعال الرباعية: أرسل وكلّم ونادَى، فهي أفعال لا ثلاثي لها، وليست لها دلالة تُفيدها بالزيادة.
- ✓ موضوع الدلالة الصرفية في القرآن الكريم موضوع ثريّ يُمكِنُ أن تصنف فيه بحوث مستفيضة.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 2013.

2) ابن الأثير، ضياء الدين ، المثل السائِر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي وبدَوي طَبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2. (دت)

3) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير أحمد مختار عمر:البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، ط6، 1988م.

4) الاستراباذي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تح/ محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402هـ/1982م

5) الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ /1987م.

6) أطفيش، أمحمد بن يوسف، الكافي في التصريف، تح/ عائشة يطو، شركة مطبعة عمان، سلطنة عمان، ط1، 1433هـ/2012م

7) برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، تعر/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط2، 1414هـ/1994م

8) ابن جني، عثمان أبو الفتح، المنصف، تح/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر، ط1، 1373هـ/1954م

9) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1417هـ /1997م

10) الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3،1430هـ/2009م.

11) السامرائي، فاضل صالح، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، ط2، 1427هـ/2006م.

12) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح/عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م

13) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، دط، دت.

14) ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984م

15) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1400هـ/1980م.

16) عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ/2003م

17) ابن فارس، أحمد أبو الحسن، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح/ عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م

18) القرطبي، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 1387هـ/1967م

19) محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م

20) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ، دط، دت.